



سُورَةُ الذِّبَا

دروس تربوية

المستوى الثاني

اللجنة العلمية

أحمد عبد السلام
محمد عوض
محمد خيرى
عبد الله عبد الرحمن

مدير اللجنة

محمد بن سلامة

رئيس اللجنة

د. محمد عبد العزى



حقوق الطبع محفوظة ٢٠٢٣ م



الحلقة الخامسة

١٤٤٤ هـ

المقدمة

كم يسمع الناس من أنباء ويتابعون من أخبار، فلا تكاد تمر ساعة إلا ويسمع الناس نبأً جديدًا؛ فيهتمون ويُعلّقون ويناقشون ويحلّلون ويتوقعون ... ولكن يبقى أن أعظم الأنبياء شأنًا وأعلاها قدرًا «النبأ العظيم»: القرآن العظيم وما فيه من باهر الآيات وعظيم المعجزات، واليوم الآخر، وما ينتظر المؤمنين فيه من النعيم المقيم، والعاصين من العذاب الأليم

فقد ذكر رب العزة في هذه السورة «سورة النبأ» مصير الطاغين فقال: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَأْبَأًا ﴿٢٢﴾﴾ ، وذكر مصير المتقين فقال: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾﴾ وهما صنفان لا ثالث لهما: صنف هالك وصنف ناجٍ؛ ومن ثم فقد وقع الاختيار على هذه السورة الكريمة في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة أبرار لندعو من خلالها المسلمين إلى العودة للقرآن الكريم، والتأمل في الآيات الكونية، والاستعداد لليوم الآخر الذي ذكره رب العالمين في هذه السورة الكريمة.

ونسأل الله أن يرزقنا العمل بكتابه، وبسنة نبيه، وأن يختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

محمد حسن سلامة

خريطة المنهج

الدرس الثالث

الآيات من (١٧ - ٢٠)

- ◀ يوم القيامة آت لا محالة.
- ◀ الثقة في عدل الله وحكمه.
- ◀ البعث والحشر أمر يسير على الله.

الدرس الثاني

الآيات من (٦ - ١٦)

- ◀ دلائل قدرة الله على البعث.
- ◀ خلق الأرض والجبال.
- ◀ خلق الإنسان، والنوم، والليل والنهار.
- ◀ خلق السماوات والشمس والأمطار.

الدرس الأول

الآيات من (١ - ٥)

- ◀ الأمور العظيمة تستمد عظمتها ممن تنسب إليه.
- ◀ إذا كانت الأدلة واضحة فلا تكثر من الجدل.
- ◀ لا مجال لإنكار الأمور الغيبية.

الدرس السادس

الآيات من (٣٧ - ٤٠)

- ◀ يوم القيامة لا سلطان فيه لأحد إلا الله.
- ◀ اعمل قبل أن تندم حيث لا ينفع الندم.
- ◀ الآخرة هي مرجعك الأخير فاستعد له.

الدرس الخامس

الآيات من (٣١ - ٣٦)

- ◀ الفوز الحقيقي هو الفوز بالجنة.
- ◀ نعيم الجنة لا يشبهه نعيم.
- ◀ من سعادة الإنسان أن يعيش مع أناس صادقين.

الدرس الرابع

الآيات من (٢١ - ٣٠)

- ◀ عذاب جهنم لا يشبهه عذاب.
- ◀ كل عمل له ما يكافئه من الجزاء.
- ◀ من تيقن الحساب أحسن العمل.

ماذا تعرف عن سورة النبأ؟



أما المحور الموضوعي لسورة النبأ: فهو إثبات عقيدة البعث التي أنكرها المشركون.

أسماء سورة النبأ



ملخص سورة النبأ

- بدأت السورة الكريمة بالاستفهام والتساؤل عن الخبر العظيم الذي يختلف فيه المشركون وهو القرآن الكريم أو البعث بعد الموت ، وذلك بغرض التفخيم والتعظيم من شأن هذا الأمر؛ فقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ۚ ﴿٢﴾ ...﴾
- ثم انتقلت السورة إلى إقامة الأدلة والبراهين على كمال قدرة الله وعظمته وحكمته ، فذكر سبحانه من عجائب مخلوقاته ما يدل على ذلك ، فقال سبحانه: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۖ ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۖ ﴿٧﴾ ...﴾
- ثم تحدثت سورة النبأ عن إثبات حقيقة البعث ، وذكرت بعض الأحداث التي ستحدث يوم القيامة: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتِنَا ۚ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَقْوَابًا ۚ ﴿١٨﴾ ...﴾
- ثم انتقلت السورة الكريمة إلى الحديث عن جزاء الكافرين والمشركين وما أعد الله لهم من العذاب الشديد في جهنم بسبب كفرهم وتكذيبهم ، فقال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۚ ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَعَابَا ۚ ﴿٢٢﴾ ...﴾
- ثم أتبعَت السورة ذلك ببيان جزاء المؤمنين المتقين الفائزين بنعيم الله تعالى ورضوانه ، وذكرت بعض هذه النعم التي سيجدونها في الجنة بما قدموه في الدنيا من أعمال صالحة ، فقال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۚ ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۚ ﴿٣٢﴾ ...﴾
- ثم اختتمت السورة بالحديث عن يوم القيامة حين يخضع الكون بكل ما فيه لله تعالى وحده ، ويلقى كل امرئ جزاء عمله ويتمنى الكافر لو أنه لم يُخلق من شدة الحسرة والندم ، فقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۚ ﴿٤٠﴾ ...﴾

١

النبا العظيم

الدرس الأول

(أهداف الدرس)

- أن يؤمن الطالب بحقيقة البعث بعد الموت.
- أن يستشعر أهمية القرآن في حياته.
- أن يتزود من الأعمال الصالحة وحفظ القرآن.

ما هي الأشياء أو الأمور
التي تعتبرها مهمة
في حياتك؟



أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا

سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ النبا: ١ - ٥

معاني الكلمات

| معناها | الكلمة |
|-------------------------------------|----------------------|
| لفظ استفهام، ومعناه: عن أي شيء؟ | عَمَّ |
| يسأل بعضهم بعضًا. | يَتَسَاءَلُونَ |
| القرآن الكريم وما أخبر به من البعث. | النَّبَاِ الْعَظِيمِ |
| بعضهم مصدق وبعضهم مكذب. | مُخْتَلِفُونَ |
| كلمة ردع وزجر، وتهديد ووعيد. | كَلَّا |

- «عَمَّ» أصلها: [عَنْ مَا] ثم أدغمت النون في الميم، لأنها قريبة منها في المخرج، وحُذِفَتُ الألف للتخفيف، فصارت «عَمَّ».

- الفرق بين «النَّبَاِ» و «الخَبَرِ»:

«الخَبَرِ»: هو قول يحتمل الصدق والكذب.

و«النَّبَاِ» هو الخبر الصادق الذي له شأن عظيم.



شرح الآيات:

كان المشركون من قريش يتساءلون فيما بينهم عن البعث بعد الموت، وعن

القرآن الكريم، فأنزل الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾...﴾

وهذا السؤال ليس استفهامًا حقيقيًا لأن علم الله تعالى محيط بكل شيء، وإنما المراد منه تشويق السامع إلى الموضوع، وتعظيم شأنه.

والمعنى: عن أي شيء يتساءل هؤلاء المشركون؟ وعن أي أمر يسأل بعضهم بعضًا؟ إنهم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي جاءهم به الرسول ﷺ، من أن البعث حق، وأن هذا القرآن الكريم حق من عند الله، فمنهم المكذب ومنهم المصدق وسوف يعلمون حقيقة ذلك عندما يبعثهم الله تعالى ويحاسبهم على أعمالهم.

نشاط

في القرآن الكريم ست سور بدأت بأسلوب استفهام.

ابحث في مصحفك وكتب أسماء هذه السور:

..... ١- ٢-

..... ٣- ٤-

..... ٥- ٦-

تعلمت من الآيات

١. الأمر العظيم هو ما عظمه الله.

الإنسان العاقل هو الذي يرتب أولوياته على حسب أهميتها، ويُعطي كل شيء حقه في التعظيم، وأعظم الأعمال هو ما اتصل بالإيمان والقرآن والاستعداد ليوم القيامة.

فصلاتك أهم من أشغالك .. وقرآنك أهم من واجباتك .. والداك أهم من أصحابك.

٢. لا تكثروا الجدل والخلاف.

السؤال والنقاش الذي يكون بغرض التعلم أمرٌ محمود وهو السبيل الموصل إلى العلم والمعرفة.

أما الجدل والخلاف بعد ظهور الحق كما كان يفعل كفار قريش، فهو أمر مذموم يزيد من الخلاف والعداوة، ولا يوصل إلى الحق.

لا مجال لإنكار الأمور الغيبية الثابتة بالقرآن أو السنة.

٣

- الإيمان بالأمور الغيبية الثابتة بالقرآن أو السنة الصحيحة جزء من عقيدة المسلم، وهو أمر لا يقبل الإنكار أو التشكيك.
- والإيمان والتصديق بهذه الأمور الغيبية يكون بناءً على:**
- التصديق الكامل لكل ما أخبرنا به الله ورسوله ﷺ.
 - الأدلة العقلية التي أقامها القرآن الكريم.
- ومن هذه الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها: الإيمان بيوم القيامة وما يكون فيه من بعث، وحشر، وحساب، وجزاء.

أعمل بالآيات

أتعلم آداب السؤال، وأعمل بها، ومنها:

- ١- أسأل لأتعلم ما ينفعني.
- ٢- أفكر في السؤال قبل طرحه.
- ٣- أصوغ السؤال بطريقة واضحة.
- ٤- لا أسأل عن ما لا فائدة فيه.
- ٥- لا أتخرج من السؤال عن ما لا أعرف، وخاصة الأحكام الشرعية.

أنشطة وتدريبات

أجب عما يأتي:

١- ما هو الشيء الذي كان يتساءل عنه كفار قريش؟

.....

٢- كيف أو من بالأمور الغيبية؟

.....

.....

٣- لماذا بدأ الله سورة النبأ بأسلوب الاستفهام؟

.....

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات الآتية:

١- أعظم الأعمال هو ما اتصل بالإيمان والقرآن والاستعداد ليوم القيامة. ()

٢- كان كفار قريش يسألون بهدف التعلم والتزود من المعرفة. ()

٣- الصلاة والصوم من الأمور الغيبية التي أو من بها. ()

٤- الإيمان بالأمور الغيبية جزء من عقيدة المسلم. ()

٥- لا أخرج من السؤال عن ما لا أعرف. ()

٦

 دلائل قدرة الله
 على البعث

الدرس الثاني

(أهداف الدرس)

- أن يوقن الطالب بقدرة الله تعالى وعظمته.
- أن يستدل بهذه المخلوقات على إمكانية البعث.
- أن يشكر الله تعالى على هذه النعم ويحسن استخدامها

 أيهما أيسر عليك.. أن
 تصنع شيئاً لم يصنعه
 أحد قبلك، أم أن تُعيد
 صناعته؟


أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ مِهْدًا ۖ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۖ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۖ وَجَعَلْنَا
 نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۖ وَبَنَيْنَا
 فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۖ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
 ثَجَّاجًا ۖ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۖ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۖ﴾ النبا: ٦ - ١٦

معاني الكلمات

| معناها | الكلمة |
|--|-----------------------|
| ممهدة وسهلة الاستخدام والاستفادة منها. | مِهْدًا |
| تثبت الأرض كالأوتاد. | أَوْتَادًا |
| ذكورًا وإناثًا. | أَزْوَاجًا |
| راحة لأجسادكم. | سُبَاتًا |
| ساترًا لكم كالملابس. | لِبَاسًا |
| السُّحب التي حان لها أن تمطر. | الْمُعْصِرَاتِ |
| منصبًا غزيرًا متتابعًا. | ثَجَاجًا |
| حدائق ملتفة الأشجار. | وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا |

- الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾

ليس المراد به حقيقة الاستفهام.

وإنما المراد به **التقرير والتأكيد**، والمعنى: لقد جعلنا

الأرض مهداة، وجعلنا الجبال أوتادا... إلى آخره.



هل

تعلم

أنَّ

شرح الآيات؛

لما كان المشركون يُنكرون حقيقة البعث بعد الموت ويشكون فيه، ساق الله لهم في هذه الآيات تسعة أدلة كلها تدل على أن البعث حق؛ لأن القادر على إيجاد هذه الأشياء وخلقها من العدم، قادرٌ أيضًا على إعادتها إلى الحياة مرة أخرى بعد الموت، وهذه الأدلة هي:

الدليل الأول ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾

فالذي خلق هذه الأرض من العدم وجعلها ممهدة للخلق، ليست بالصلبة التي لا يستطيعون حرثها، وليست بالليننة الرخوة التي لا ينتفعون بها، والذي جعل الأرض بهذه الصورة - وهو الله تعالى - قادر على أن يعيدهم وأن يعيدهم للحياة مرة أخرى بعد الموت.

الدليل الثاني ﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾

والذي خلق هذه الجبال الشامخات وجعلها تثبت الأرض كأوتاد كي لا تميل ولا تتحرك بأهلها، والذي خلق هذه الجبال الرواسي بهذه الصورة - وهو الله تعالى - قادر على أن يعيدهم وأن يعيدهم للحياة مرة أخرى بعد الموت.

الدليل الثالث ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨﴾

أي: وخلقناكم ذكوراً وإناثاً.

وهذا الدليل يُعتبر من أعظم الأدلة التي تدل على قدرة الله على البعث؛ لأن الذي خلق الإنسان من العدم قادر وبكل سهولة ويُسر أن يبعثه وأن يُعيده للحياة مرة أخرى بعد الموت، وذلك لأن البعث خَلَقَ ثانٍ للإنسان، والخلق الثاني أيسر من الخلق الأول.

الدليل الرابع ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩﴾

هذا هو الدليل الرابع على قدرة الله على البعث، لأن النوم يشبه الموت في شيئين:

١- انقطاع الإدراك ٢- تغيّر علاقة الروح بالبدن

والذي يُعيد الحياة والإدراك للإنسان بعد النوم قادر على أن يبعثه وأن يُعيده للحياة مرة أخرى بعد الموت.

الدليل الخامس والسادس ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١﴾

جعل الله سبحانه وتعالى الليل مظلمًا للسكن والراحة بعد تعب النهار، وجعل النهار مضيئًا للعمل والسعي في طلب الرزق، والذي خلق هذا الكون بهذا النظام العجيب لا يُعجزه أن يبعث الإنسان وأن يعيده للحياة مرة أخرى بعد الموت.

﴿ وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾

الدليل السابع

أما الدليل السابع فهو هذه السماوات السبع ذات القوة والصلابة التي خلقها الله وجعلها مرفوعة فوقنا بغير أعمدة، وجعل فيها كثيرًا من المنافع التي ينتفع بها الناس، وخلق السماوات هو في الحقيقة أعظم من خلق الناس، وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على ذلك. **ابحث عن هذه الآية بمساعدة معلمك وكتبها هنا:**

«.....»

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ ﴾

الدليل الثامن

ومن المنافع التي في السماء ويتتفع بها الناس هذه الشمس التي تنير الكون بأكمله وتمد جميع أهل الأرض بالضوء والحرارة، فتحوّل الظلام إلى نور، والسكون إلى حركة وانتشار، وهذا أيضًا من دلائل قدرة الله على البعث.

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَمَرًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا ﴾

الدليل التاسع

﴿ وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَا أَلْفًا ﴿١٦﴾ ﴾

أما الدليل التاسع فهو هذه الأمطار الغزيرة التي ينزلها الله من السماء إلى الأرض فتُنبِتُ وتُخضِرُ، وتُخرج الحبوب والأقوات، والحدائق ذات الأشجار الكثيفة، وسوف يحيي الله الخلق ويبعثهم بعد موتهم كما أحيا هذه الأرض بعد موتها.

وبعد.. فإذا كانت هذه الأدلة التسعة مُشاهدة محسوسة ولا يستطيع أحد إنكارها، فإن البعث بعد الموت حقيقة كذلك لا يجوز لأحد إنكاره؛ لأنه أيسر من كل هذه المخلوقات.

تعلمتُ من الآيات

- ١- قدرة الله سبحانه وتعالى لا حد لها.
- ٢- الذي خلق هذا الكون بهذا النظام العجيب قادر على بعث الإنسان بعد الموت.
- ٣- بعض المخلوقات التي خلقها الله أعظم من خلق الناس.
- ٤- عبادة التأمل والتفكير تزيد الحسنات وتقوي الإيمان.
- ٥- النوم بالليل يفيد العقل والجسم.

أعملُ بالآيات

- ١- أوؤمن بحقيقة البعث بعد الموت.
- ٢- أستعدُّ ليوم القيامة بالأعمال الصالحة.
- ٣- أشكر الله تعالى على هذه النعم وأستخدمها في طاعته.
- ٤- أحرص على النوم على طهارة.
- ٥- لا أسهر بالليل بدون ضرورة.
- ٦- أنتشبه بالمطر وأنفع غيري بما أستطيع.

أنشطة وتدريبات

* كيف تستدل بهذه الآيات على قدرة الله على البعث: (باختصار)

﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨ ﴾ -

﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ ﴾ -

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥ وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا ۝١٦ ﴾ -

* اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١- الاستفهام في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾ [للإنكار - للتقرير - للاستفهام]
 - ٢- خلق السماوات والأرض من خلق الناس. [أكبر - أصغر - يساوي]
 - ٣- البعث من الخلق الأول للإنسان. [أصعب - أيسر - يساوي]
 - ٤- اشتملت هذه الآيات على أدلة كلها تدل على أن البعث حق.
- [سبعة - ثمانية - تسعة]

* استخدام المفتاح (السورة ورقم الآية) للوصول إلى الآية المشابهة:

| الآية المشابهة | المفتاح | الآية من سورة النبأ |
|----------------|----------------|--|
| | النازعات ٣٢ | ﴿ وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾ |
| | الذاريات ٤٩ | ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ ﴾ |
| | الفرقان ٤٧ | ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ |
| | نوح ١٦ | ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ ﴾ |

* نشاط.. تأمل وتفكر، ثم أجب:

نعم الله علينا كثيرة، ولكننا أحياناً ربما لا ننتبه لقيمة هذه النعم ولا نشعر بأهميتها في حياتنا إلا عندما نفقدها..

اذكر ثلاثة من النعم المهمة في حياتك والتي ربما لم تكن تشعر بأهميتها، ثم اذكر ماذا يحدث لو فقدنا هذه النعمة:

١- نعمة:

٢- نعمة:

٣- نعمة:

٣

 بعض أحداث
 يوم القيامة

الدرس الثالث

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على بعض أهوال يوم القيامة.
- أن يستشعر عظمة يوم القيامة وشدته.
- أن يستعد ليوم القيامة بالأعمال الصالحة.

ما الذي يجب عليك أن
تفعله عندما يُخبرك
معلمك أنه سيعقد لكم
امتحاناً مفاجئاً؟



أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١٧﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ

أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ

فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ النبا: ١٧ - ٢٠

معاني الكلمات

| معناها | الكلمة |
|---|------------------------|
| يوم القيامة. وسُمِّيَ بذلك لأنَّ الله تعالى يفصلُ فيه بين الخلائق. | يَوْمَ الْفَصْلِ |
| له وقتٌ محدد. | كَانَ مِيقَتًا |
| الصُّور: شيء مثل البوق، يُنفخ فيه فيُخرج صوتًا شديدًا. | يُنْفِخُ فِي الصُّورِ |
| جماعاتٍ جماعاتٍ. | أَفْوَاجًا |
| انشقت وفُتحت أبوابها لينزل منها الملائكة. | وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ |
| حُرِّكَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَتَصَدَّعَتْ. | وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ |
| مثل السراب الذي لا حقيقة له. | سَرَابًا |

- النفخ في الصور يوم القيامة سيكون مرتين:

النفخة الأولى: نفخة الصعق، وهذه النفخة يحصل

بها الصعق فيموت بها كل من على ظهر الأرض.

والنفخة الثانية: نفخة البعث، وهذه النفخة يعث

الله بها جميع الخلق، ويعيدهم للحياة مرة أخرى.



هل

تعلم

أن

شرح الآيات:

بعد أن ذكر الله دلائل قدرته على البعث، أكد سبحانه وتعالى حقيقة اليوم الآخر وأنه آتٍ لا محالة، وأن هذا اليوم له وقت معلوم ومحدد لا يعلمه إلا الله، فقال

تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾﴾

وأخبر الله تعالى في هذه الآيات عن بعض الأحداث التي ستحدث في هذا اليوم، وهي كما يلي:

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَقْوَامًا

يُنْفَخُ فِي الصُّورِ النْفخة الثانية،
 فيبعث الله جميع الموتى
 ويساقون إلى أرض المحشر
 للحساب والجزاء.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا

يحكم الله تعالى بين الخلائق،
 ويأخذ لكل مظلوم حقه من
 الظالم.

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا

تُقتلع الجبال من أماكنها
 وتتحرك حركة سريعة حتى
 تكون كالسراب لا وجود لها.

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا

تتشقق السماء وتفتتح فتكون
 كالأبواب وينزل منها الملائكة
 لتنفيذ أمر الجزاء.

تعلمت من الآيات

١ يوم القيامة آت لا محالة

الإيمان بيوم القيامة وما فيه من بعث وحساب، وثواب وعقاب ركن من أركان الإيمان، ولا يكون المسلم كامل الإيمان، إلا إذا آمن إيمانًا صادقًا بأن هذه الحياة ستنتهي في الوقت الذي أراده الله تعالى وحدده، وستأتي بعدها حياة أخرى هي الحياة الباقية الدائمة التي لا موت فيها ولا فناء.

ولكن..متى سيكون يوم القيامة؟

والجواب: يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب.

٢ يوم القيامة قائم على العدل

الله سبحانه وتعالى هو العدل الذي لا يظلم عباده مثقال ذرة، ويوم القيامة يوم قائم على العدل ولا ظلم فيه، ومن مظاهر عدل الله في هذا اليوم:

- أن الله سبحانه وتعالى يجازي كل إنسان على حسب عمله وما قدمه في هذه الدنيا.
- أنه سبحانه وتعالى يحكم بين عباده ويأخذ لكل مظلوم حقه من الظالم.

فيوم القيامة هو يوم الفصل والحكم بين العباد بالعدل.

البعث والحشر أمر يسير
 على الله

٣

يظن المشركون أن البعث بعد الموت من الأمور المستحيلة التي لا يستوعبها

العقل، وكانوا يقولون: ﴿أءَدَامِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَلَّا نَلْمَبْعُوثُونَ﴾ [الصفات: ١٦]

ولكننا إذا تأملنا في قدرة الله تعالى لوجدنا أنه أمر يسير على الله، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]

فالذي خلق الإنسان من البداية لا يعجزه أن يبعثه مرة أخرى بعد الموت؛ لأن

الخلق الثاني أيسر من الخلق الأول، قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]

هل تعلم من هو
 الملك الموكل
 بالنفخ في الصور؟



أعملُ بالآيات

- ١- أؤدي لكل ذي حق حقه.
- ٢- أتجنبُ ظلمَ الآخرين وأخذ حقوقهم.
- ٣- أستعدُّ ليوم القيامة بالأعمال الصالحة.
- ٤- أحاسبُ نفسي أولاً بأول.
- ٥- أذكرُ نفسي وأصحابي بيوم القيامة.



وأتفكر



أتدبر

ذكر الله تعالى «السماء والجبال» في الدرس الثاني، والدرس الثالث

- ولكن في الدرس الثاني ذكر الله صفتها في الدنيا

- وفي الدرس الثالث ذكر الله صفتها يوم القيامة.

فما الفرق بينهما، وما الذي تستنتجه من ذلك؟

أولاً: السماوات

الآية رقم (١٩)

قال الله تعالى:

الآية رقم (١٢)

قال الله تعالى:

«.....» «.....»

ثانياً: الجبال

الآية رقم (٢٠)

قال الله تعالى:

الآية رقم (٧)

قال الله تعالى:

«.....» «.....»

الاستنتاج:

أنشطة وتدريبات

* أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المراد بيوم الفصل، ولماذا سُمي بذلك؟

.....

٢- قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ هذه الآية تتحدث عن النفخة

الأولى أم الثانية؟

.....

٣- يوم القيامة يوم قائم على العدل ولا ظلم فيه، ومن مظاهر عدل الله في هذا اليوم:

١-

٢-

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات الآتية:

١- النفخ في الصور يوم القيامة سيكون مرتين. ()

٢- الخلق الأول للإنسان أيسر من الخلق الثاني. ()

٣- يوم القيامة آتٍ لا محالة، وكل آتٍ قريب. ()

٤- من أحداث يوم القيامة أن تتشقق السماء وتسير الجبال. ()

٤

 جزاء الطاغين يوم
 القيامة.

الدرس الرابع

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على جزاء الكافرين في الآخرة.
- أن يستشعر حالة الكافرين النفسية يوم القيامة.
- أن يبتعد عن المعاصي والسيئات.

 عندما تكون في سفر في
 يوم شديد الحرارة.. ما هو
 أهم شيء تحتاجه وأول
 شيء تفكر فيه؟


أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٢١﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِلطَّاغِينَ مَعَابًا ﴿٢٣﴾ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٤﴾ لَا
 يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٢٦﴾ جَزَاءً وَفِاقًا ﴿٢٧﴾
 إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٨﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٩﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
 أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣٠﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣١﴾

النبأ: ٢١ - ٣٠

معاني الكلمات

| معناها | الكلمة |
|-------------------------------------|------------------------|
| تتربق الكافرين وتنتظرهم. | مِرْصَادًا |
| مرجعًا. | مَعَابًا |
| زمانا طويلاً. | أَحْقَابًا |
| ماءٌ شديد الحرارة. | حَمِيمًا |
| الصيد الذي يسيل من أجساد أهل النار. | وَعَسَاقًا |
| عقاباً موافقاً لأعمالهم. | جَزَاءً وَفَاقًا |
| لا يخافون ولا يتوقعون الحساب. | لَا يَرْجُونَ حِسَابًا |
| سجلناه مكتوباً. | أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا |

الْبَرْدُ له معنيان

الْبَرْدُ : النوم

الْبَرْدُ : ضد الحر

وفي الأمثال: مَنَعَ الْبَرْدُ الْبَرْدَ، يَعْنِي: أَذْهَبَ الْبَرْدُ النَّوْمَ.



جهنم هي دار العذاب التي أعدها الله للكافرين والطاغين في الآخرة، وهي نار ملتهبة محرقة ترصد الكافرين وتنتظرهم فهي مرجعهم الوحيد الذي لا يستطيعون الهرب منه أبدًا.

وسيظل الكافرون في جهنم **أزمانا طويلة** لا تنتهي، ولن يجدوا فيها راحة ولا نومًا، ولا هواءً باردًا، ولا شيئًا من الشراب الذي يخفف عنهم حرها ويُطفئ عطشهم.

ولن يجدوا إلا ماءً شديد الحرارة يقطع أمعاءهم، أو صديدًا يسيل من جلودهم وجروحهم.

وهذا العذاب الشديد **ليس ظلمًا من الله لهم**، ولكنهم يستحقون هذا الجزاء بسبب كفرهم وتكذيبهم، فقد كانوا يُنكرون البعث والحساب، ويكذبون الرسل، وكل هذه الأعمال مكتوبة ومسجلة عليهم.

وسُيقال لهؤلاء الكافرين والطاغين يوم القيامة:

«ذوقوا سوء عاقبة كفركم وعصيانكم، فلن نزيدكم إلا

عذابًا فوق العذاب الذي أنتم فيه.»

تعلمت من الآيات

١ عذاب جهنم لا يشبهه عذاب

جهنم هي دار العذاب التي أعدها الله للكافرين في الآخرة، وهي واسعةٌ ضخمة، بعيدٌ قعرها، تستوعب أعداداً هائلة من الكفرة المجرمين، وعذاب جهنم لا يشبهه عذاب في الدنيا، فزارها أشد من نار الدنيا بتسعة وستين ضعفاً، وجهنم تشتمل على كثير من أنواع العذاب فكلها جحيم وشقاء، وصراخ وبكاء، وكل ما فيها عذاب.

٢ كل عمل له ما يكافئه من الجزاء

- عَدُلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ عَمَلٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْجَزَاءِ..
- فَمَنْ يُذَكِّرْ يَنْجِحْ .. وَمَنْ يُهْمَلْ يَرْسُبْ.
- مَنْ يَعْمَلْ وَيَجْتَهِدْ يَكْسِبُ الْمَالَ .. وَمَنْ يَتَكَاسَلْ لَا يَكْسِبُ الْمَالَ.
- مَنْ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ .. وَمَنْ يَكْفُرُ يُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ.

﴿جَزَاءً وَفِاقًا﴾ (٣٦)

من تيقن الحساب أحسن العمل

٣

الإنسان العاقل إذا عَلِمَ أنه سيحاسب على عمله فإنه يُحسنه ويَتقنه، وكذلك المؤمن عندما يُذكَر نفسه بالبعث والحساب يوم القيامة فإن ذلك يدفعه إلى إتقان أعماله وعباداته، لذلك قال الله عن أصحاب النار:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ ٢٧

وقال عن أصحاب الجنة:

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ ٢٠ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ٢١ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ٢٢

الحاقة: ٢٠ - ٢٢

أعملُ بالآيات

- ١- أحافظ على صلاتي ولا أضيعها.
- ٢- أبتعد عن الذنوب والمعاصي.
- ٣- أدكر نفسي دائماً بالبعث والحساب.
- ٤- أؤدي جميع أعمالي بإتقان.
- ٥- أتعوذ بالله دائماً من النار.

أنشطة وتدريبات

* أجب عن الأسئلة الآتية بآية أو أكثر مما حفظت من سورة النبا (كما في المثال) :

- ما الذي ينتظر الطاغين يوم القيامة؟

..... إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿١١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَعَابًا ﴿١٤﴾

- كم هي المدة التي سيمكثها الكافرون في جهنم؟

- ماذا يشرب الكافرون والطاغون في جهنم؟

- لماذا استحقَّ الكافرون والطاغون هذا العذاب؟

* ضع كل كلمة مما يأتي في مكانها المناسب :

[ستة وسبعين - يكافئه - البعث والحساب - تسعة وستين - جميع الناس]

- نار جهنم أشد من نار الدنيا ب..... ضعفاً.

- الملائكة تسجل أعمال..... التي يعملونها في الدنيا.

- كل عمل له ما..... من الجزاء.

- تَذَكَّرُ..... يدفع إلى إحسان العمل.

٥

 جزاء المتقين يوم
 القيامة.

الدرس الخامس

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على جزاء المتقين في الآخرة.
- أن يستشعر نعيم أهل الجنة يوم القيامة.
- أن يتزود من الطاعات والأعمال الصالحة.

 هل لديك أمنيات كثيرة؟
 ما هي؟
 هل يمكن أن تجتمع هذه
 الأمنيات في مكان واحد؟


أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٣١﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣٢﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٤﴾ وَكَأْسًا

دِهَاقًا ﴿٣٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٦﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً

حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴿النبا: ٣١-٣٦﴾

معاني الكلمات

| معناها | الكلمة |
|--------------------------------|------------------------|
| فوزًا ونجاة يوم القيامة. | مَفَازًا |
| زوجات في سن الشباب. | وَكَوَاعِبَ أَثْرَابًا |
| كأسًا مملوءةً بخمر الجنة. | وَكَأْسًا رِهَاقًا |
| كلامًا باطلاً أو لا فائدة منه. | لَعْوًا |
| لا يكذب بعضهم بعضًا. | وَلَا كَذِبًا |
| ثوابًا كثيرًا. | عَطَاءً حِسَابًا |

النعيم الذي أعدّه الله في الجنة لا يستطيع إنسان أن يتصوره أو يتخيله؛ لأن نعيم الجنة أعظم وأفضل بكثير من كل ما تتخيله.

- قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». رواه البخاري ومسلم



هل
تعلم
أن

شرح الآيات؛

بعد أن ذكر الله جزاء الكافرين في الآيات السابقة.. ذكر

سبحانه في هذه الآيات جزاء المتقين يوم القيامة، فقال: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١﴾

والمتقون هم: المؤمنون الذين يحذرون عقاب الله تعالى.

«وذلك بفعل أوامره واجتناب نواهيه»

وفي هذه الآيات ذكر الله بعض أصناف النعيم الذي يتمتع به المتقون في الجنة

يوم القيامة، فقال تعالى: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝٣٣ وَكَأْسَادٍ هَاقًا ۝٣٤﴾



ومن نعيم أهل الجنة أيضاً: أنهم لا يسمعون فيها كلامًا باطلاً، أو كلامًا لا فائدة منه، ولا يسمعون فيها كذبًا، ولا يكذب بعضهم بعضًا، فكل ما يتسبب في الغضب أو الشعور بالضيق أو التعب ليس له وجود في الجنة.. «**فالجنة كلها نعيم في نعيم**».

ثم يُبين الله تعالى أن كل هذا النعيم والثواب إنما هو مكافأة منه سبحانه لعباده

المؤمنين الذين أطاعوه في الدنيا، فقال تعالى: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۝٣٥﴾.

تعلمت من الآيات

الفوز الحقيقي هو الفوز بالجنة

١

كثيراً ما نسمع كلمة الفوز في حياتنا.. فيقال: فاز فلان بجائزة، وفاز فلان بسيارة، وفاز فريق بكأس وآخر بميدالية، وفاز فلان بالمركز الأول ... وهكذا، ولكن هناك فوز هو أفضل من كل أنواع هذا الفوز، وهو **الفوز بالجنة** يوم القيامة، وذلك لأن كل فوز تفوز به في الدنيا سيذهب وتنتهي فرحته، ويبقى الفوز الحقيقي هو الفوز بالجنة؛ قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ

الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿٣٠﴾ الحشر: ٢٠

نعيم الجنة لا يشبهه نعيم

٢

من الممكن أن يتشابه نعيم الجنة مع نعيم الدنيا في **الاسم**، ولكنه يختلف عنه اختلافاً كبيراً في **الصفة**.. ففي الجنة أشجار وبساتين ولكنها أفضل بكثير من أشجار وبساتين الدنيا، وفي الجنة أعناب وفواكه ولكنها أفضل بكثير من فواكه الدنيا، وفي الجنة ما هو أفضل بكثير من كل ذلك مما لم يخطر على بال أحد، وأفضل نعيم يحصل عليه أهل الجنة هو رؤية الله عز وجل.

من سعادة الإنسان أن يعيش
مع أناس صادقين.

٣

أخبر الله تعالى أن من نعيم أهل الجنة أنهم لا يسمعون فيها كلاماً باطلاً أو لا فائدة منه، وأنهم لا يسمعون فيها كذباً، ولا يكذب بعضهم بعضاً. وذلك لأن الصدق مع الناس والعيش مع أناس صادقين هو أحد أسباب السعادة في الدنيا والآخرة؛ لأن الإنسان الصادق يكون طيب القلب، مُحِبًّا لأصدقائه؛ يحب لهم ما يحبه لنفسه.

فكن صادقاً حتى يرزقك الله بأناس صادقين وتعيش حياة سعيدة

والكذب يخزيك

أعملُ بالآيات

الصدق ينجيك

- ١- أتصفُ بصفات المتقين لأكون من الفائزين يوم القيامة.
- ٢- أضع خطة لحفظ القرآن وأحرص على تنفيذها.
- ٣- أحكي لأبي وأمي وإخوتي عن نعيم الجنة وما أعدده الله فيها للمتقين.
- ٤- لا أكثر من الكلام الذي لا فائدة منه.
- ٥- أحرصُ على الصدق في كل الأمور ومع جميع الناس.

الصدق يدل على الشجاعة..

أنشطة وتدريبات

* اكتب الآية التي تدل على هذا المعنى :

- إن للمتقين الذين ءامنوا بالله تعالى وخافوا عذابه فوزًا ونجاة يوم القيامة.

- من نعيم أهل الجنة أنهم لا يسمعون فيها كلامًا لا فائدة منه، ولا يكذب بعضهم بعضًا.

- نعيم الجنة هو مكافأة من الله لعباده المؤمنين الذين أطاعوه واتبعوه في الدنيا.

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات الآتية:

- ١- نعيم الجنة أعظم وأفضل بكثير من كل ما يتخيله الإنسان. ()
- ٢- الفوز الحقيقي هو أن يكون الإنسان من الأغنياء. ()
- ٣- نعيم الجنة يتشابه مع نعيم الدنيا في كل شيء. ()
- ٤- العيش مع أناس صادقين أحد أسباب السعادة في الدنيا والآخرة. ()
- ٥- الكذب أفضل من الصدق في بعض الأوقات. ()
- ٦- أفضل نعيم يحصل عليه أهل الجنة هو رؤية الله عز وجل. ()

٦

 هَيْبَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وحسرة الكافرين فيه

الدرس السادس

(أهداف الدرس)

- أن يتعرف الطالب على بعض ما يحدث يوم القيامة.
- أن يستشعر هيبة يوم القيامة وعظمته.
- أن يجعل هدفه في الحياة الفوز بالجنة والنجاة من النار، ويسعى لتنفيذه.

 هل شاهدت محاكمة قبل
 ذلك؟

 هل تستطيع أن تتصور
 شعور المتهم قبل أن ينطق
 القاضي بالحكم؟


أستمعُ إلى الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾
 يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
 وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾
 إِنَّا أَنْذَرْنَاكَ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ

الْكَافِرُ يَدْعُنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾ النُّبَأُ: ٣٧ - ٤٠

معاني الكلمات

| الكلمة | معناها |
|---------------------------------|---|
| لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا | لا يتكلم أحد إلا بعد أن يأذن له الله. |
| يَقُومُ الرُّوحُ | يقوم جبريل <small>عليه السلام</small> واقفًا. |
| وَقَالَ صَوَابًا | وقال كلامًا صائبًا وصادقًا. |
| مَعَابًا | مرجعًا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ. |
| أَنْذَرْنَاكُمْ | حذّرناكم. |
| مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ | ما فعله في الدنيا. |

- ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ خَصَّ اللهُ سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام بالذكر قبل ذِكْرِ الملائكة مع أنه منهم لتشريف قدره ومكانته عند الله تعالى.

- كلمة «المرأ» معناها: الرجل، وهي ضد كلمة: امرأة. ولكن المراد بها في الآية: الإنسان بوجه عام، فهي تشمل الرجال والنساء؛ المسلمين منهم والكافرين.



هل

تعلم

أن

الله سبحانه وتعالى هو رب السماوات والأرض وما بينهما من جميع المخلوقات، وهو سبحانه صاحب الرحمة الواسعة التي شملت جميع عباده ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن يتكلم يوم القيامة إلا بعد أن يأذن الله له.

وذلك من شدة هول يوم القيامة وعظمته؛ حيث يقف جبريل عليه السلام وجميع الملائكة هيبة وإجلالاً ولا يستطيع أحدٌ منهم أن يتكلم أو يشفع لغيره إلا بشرطين:

٢

أن يقول كلاماً صائباً لا خطأ فيه.

١

أن يأذن الله له بالكلام.

ثم يُخبرُ الله تعالى أن يوم القيامة هو اليوم الحق الذي لا بد منه، فمن شاء أن يغتتم هذه الدنيا ويقدم لنفسه خيراً في هذا اليوم فليفعل.

ثم يختم الله تعالى هذه السورة الكريمة بالتحذير من عذاب الآخرة، الذي وإن كان لا يُعرف وقته إلا أنه آت لا محالة وكل ما هو آتٍ قريب.

وفي هذا اليوم يرى الإنسان ما فعله في الدنيا من خير أو شر، فيفرح المؤمن بحسناته، ويتحسّرُ الكافر ويندم على أعماله ويقول:

«يا ليتني كنتُ تراباً.. لم أخلق ولم أكن من الأحياء».

تعلمت من الآيات

شدة هول يوم القيامة.

١

يوم القيامة يوم شديد؛ حيث يجمع الله تعالى جميع الناس في مكان واحد ليحاسبهم على أعمالهم، فلا يخفى على الله منهم شيء، ويصمت جميع البشر وجميع الملائكة؛ هيبة وإجلالاً لله جلّ وعلا، فلا يتكلم منهم أحدٌ إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً.

ولكن هل من الممكن أن يشفع لك أحد عند الله في هذا الموقف؟

- فالنبي ﷺ يشفع لك إن أطعته واتبعت سنته.
- وقرآنك يشفع لك عندما تحفظه وتعمل بما فيه.
- وصلاتك تشفع لك إن حافظت عليها وأديتها في وقتها.
- وصيامك يشفع لك عندما تصومه إيماناً واحتساباً.
- وذكرك وتسيحك وكل أعمالك الصالحة.

فإن اسنطعت أن ثاني يوم القيامة ومعك هؤلاء الشفعاء .. فافعل.

الندم نوعان..

ندم ينفع صاحبه، وندم لا ينفعه

٦

الندم شعور إنساني يشعر به الإنسان عندما يفوته شيء في حياته، وهو ناتج عن محاسبة النفس، ودليل على يقظة القلب.

ومن صفات الإنسان العاقل أنه يُحاسب نفسه أولاً بأول؛ حتى يستطيع أن يقوم نفسه ويتدارك ما فاته.

**ولكن متى ينفع الندم.. ومتى لا ينفع؟؟
هيا لنعرف سوياً..**

نشاط للمتميزين

تعاون مع زملائك

في تصميم

جدولاً للمحاسبة

اليومية

تخيل.. أن عندنا طالبان مقصّران في تحصيل الدروس

والثاني؛ رسب في

الامتحان، فندم وتحسّر
على حاله.

الأول؛ حاسب نفسه قبل

الامتحان، وعرف تقصيره
فندم وتدارك ما فاته.

لا شك أن الذي نفعه ندمه هو الأول؛ لأنه استطاع أن يتدارك ما فاته

أما الثاني فلم ينفعه ندمه؛ لأنه ندم بعد فوات الأوان..

**وكذلك الذي يندم يوم القيامة لن ينفعه ندمه؛ لأنه ندم بعد فوات الأوان..
فاعمل قبل أن تتدم حيث لا ينفع الندم.**

الآخرة هي مرجعك الأخير
فاستعد له.

٣

الإنسان مهما طال عمره، ومهما طال وجوده في هذه الدنيا فلا بد من رجوعه إلى الله تعالى يوم القيامة للحساب والجزاء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ العلق: ٨

والإنسان العاقل هو الذي يستعد لهذا الموعد بما يستطيع من الأعمال الصالحة ليفوز بجنة الله ورضوانه، فكل عمل صالح عمله ستجده مُحَضَّرًا عند ربك يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا﴾ آل عمران: ٣٠

أعملُ بالآيات

- ١- لا أدعو إلا الله ولا أطلب إلا من الله.
- ٢- أحرصُ على أداء الصلاة في وقتها لكي أفوز بشفاعتها يوم القيامة.
- ٣- أحرصُ على تلاوة القرآن وحفظه، وأكثرُ من الذكر والتسبيح.
- ٤- أحاسبُ نفسي أولاً بأول، وأتدارك ما قصرتُ فيه.
- ٥- أكثرُ من الأعمال الصالحة حتى لا أندم يوم القيامة.

أنشطة وتدريبات

* أجب عن الأسئلة الآتية:

- مَنْ المقصود بالروح في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾

.....

- يوم القيامة لا يتكلم أحد من الخلق إلا بشرطين، ما هما؟

..... ١ - ٢ -

- متى ينفع الندم صاحبه؟

.....

* ضع كل كلمة مما يأتي في مكانها المناسب:

[العاقل - يوم القيامة - الرحمة الواسعة - رضوانه - تشفع]

- الله سبحانه وتعالى هو صاحب التي شملت جميع عباده.

- الأعمال الصالحة لصاحبها يوم القيامة.

- اليوم الحق هو

- الإنسان هو الذي يستعد ليوم القيامة بما يستطيع من الأعمال

الصالحة ليفوز بجنة الله و.....

فهرس الموضوعات

| رقم الصفحة | العنوان | م |
|------------|---|----|
| ٢ | المقدمة | ١ |
| ٣ | خريطة المنهج | ٢ |
| ٤ | ماذا تعرف عن سورة النبأ؟ | ٣ |
| ٥ | ملخص سورة النبأ. | ٤ |
| ٦ | الدرس الأول: النبأ العظيم . | ٥ |
| ١٢ | الدرس الثاني: دلائل قدرة الله على البعث . | ٦ |
| ٢٠ | الدرس الثالث: بعض أحداث يوم القيامة . | ٧ |
| ٢٧ | الدرس الرابع: جزاء الطاغين يوم القيامة . | ٨ |
| ٣٣ | الدرس الخامس: جزاء المتقين يوم القيامة . | ٩ |
| ٣٩ | الدرس السادس: هببة يوم القيامة وحسرة الكافرين فيه | ١٠ |
| ٤٦ | الفهرس . | ١١ |

إصدارات سلسلة مسابقة أجراء

